

## المعيقات التي تواجه توفير خدمات التعليم الخاص لطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس الحكومية الأساسية في فلسطين

د. فخري مصطفى دويكات  
جامعة القدس المفتوحة - فلسطين

مستخلص البحث:

**الأهداف:** هدفت الدراسة التعرف الى المعوقات التي تواجه تقديم خدمات التربية الخاصة للطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس الحكومية الأساسية في فلسطين.

**المنهجية:** استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتكوّنت عينة الدراسة من (60) من معلمي ومعلمات التربية الخاصة في محافظة نابلس، تم اختيارهم بطريقة عشوائية طبقية لضمان تمثيل متوازن لمختلف التخصصات الأكاديمية.

**النتائج:** أظهرت نتائج الدراسة أن هناك معوقات إدارية كبيرة تواجه تقديم خدمات التربية الخاصة، وكان أبرزها غياب أدوات تشخيصية معتمدة من الوزارة، وعدم وضوح مهام معلم التربية الخاصة، ومحدودية المخصصات المالية، وغموض الرؤية المستقبلية للبرامج.

وأظهرت النتائج كذلك وجود معوقات متوسطة إلى كبيرة مرتبطة بالمعلمين، من أبرزها قلة امتلاك مهارات التواصل، وشعور المعلمين بالإحباط، وارتفاع العبء التدريسي. كما لوحظ ضعف في البرامج التدريبية والتعاون بين معلمي التربية الخاصة والتعليم العام، أما بالنسبة للمعيقات البيئية المدرسية، فقد تم تصنيفها كمعيقات كبيرة، أهمها: عدم توفر غرف صافية مجهزة، نقص الإمكانات التقنية والثقافية والأكاديمية، وضعف البيئة الترفيهية والغذائية داخل المدرسة.

**الخلاصة:** ضرورة اعتماد أدوات واختبارات تشخيصية موحدة من وزارة التربية والتعليم لقياس الاحتياجات التربوية الخاصة بدقة. ووضع آلية تنظيمية واضحة لتحديد مهام معلم التربية الخاصة وعبئته التدريسي، وتوثيقها ضمن التعليمات الرسمية. وزيادة الدعم المالي المخصص لبرامج التربية الخاصة، سواء من الوزارة أم من خلال شراكات مجتمعية.

**الكلمات المفتاحية:** المعوقات، خدمات التربية الخاصة، ذوو الاحتياجات الخاصة.

**المقدمة:**

لقد تزايد الاهتمام بمجال التربية الخاصة بشكل واضح في عصرنا الحالي من خلال تقديم خدمات تعليمية واجتماعية واقتصادية لذوي الاحتياجات الخاصة لم تكن متوفرة من قبل وذلك دعماً لهم وتحقيقاً لعدد من المبادئ التي لم تكن مُحققة مثل مبدأ العدالة الاجتماعية وحقوق الإنسان وتكافؤ الفرص، ويعد معلم التربية الخاصة أحد العناصر الفعالة التي تسعى لتحقيق تلك المبادئ من خلال تواصلهم تعليمياً مع ذوي الاحتياجات الخاصة؛ ولكن هؤلاء المعلمين مثل غيرهم فهم قد يتعرضون إلى ضغوط نفسية يومية تعوقهم عن تحقيق ذلك ولا سيما الضغوط التي ترتبط بمجال عملهم؛ فهم بخلاف تعليم هؤلاء الطلاب المواد الأكاديمية مطالبون بمواجهة تحديات وعقبات أثناء العمل معهم. (دسوقي، 2021، ص79). ركزت السياسة الاجتماعية في فلسطين على رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة، من خلال سنّ قوانين تضمن حقوقهم في التعليم والتعلم، وإنشاء مراكز متخصصة ترعاهم وتوفير لهم التدريب الأكاديمي والعملية. كما ركزت على إعداد معلمين متخصصين في التربية المكيفة وتدريبهم، مؤهلين للتعامل مع هذه الفئة من المجتمع. وتتجلى أهمية التدريب المتخصص في صعوبة مهمة معلم التربية الخاصة، إذ يُتوقع منه التعامل مع الأطفال الذين يُظهرون انحرافات نمائية

واضطرابات سلوكية أكثر من الأطفال العاديين. ويتسم دور معلم التربية الخاصة بطابعه الفريد، إذ يُمكنه من أداء مهام متعددة ومتنوعة لا يتقنها إلا المعلمون المدربون تدريباً جيداً والذين يتمتعون بكفاءات مهنية متخصصة. ولما كانت ممارسة العملية التعليمية مع الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة مهنة لها خصائصها ومتطلباتها، فإنها تختلف عن إعداد وتدريب المعلمين العاديين، إذ تتطلب منهم أيضاً امتلاك الكفاءات اللازمة لأداء الموقف التعليمي المكثفة بفعالية ونجاح (غال، 2008) وبالرغم من عدم وجود أدبيات تثبت شدة ما يتعرض له معلم التربية الخاصة من ضغوط أكثر شدة من الضغوط التي يتعرض لها المعلم لفئة العاديين إلا أن ما يؤكد شدتها هو ما يتعرض له معلم التربية الخاصة من زيادة العبء الوظيفي وتدني الرواتب وقلة المكافآت إلى انخفاض دافعية التلاميذ المعاقين نحو الدراسة وصعوبة ضبط الصف والاستنزاف الانفعالي للمعلم. وتزداد الضغوط المهنية لدى معلمي التربية الخاصة نظراً لما يتوجب عليهم من رعاية فائقة للتلاميذ المعاقين وتغيير في البيئة التعليمية لمواجهة اختلاف هؤلاء التلاميذ في نوع ودرجة إعاقاتهم، وما لا شك فيه أن الضغوط المهنية التي يتعرضون لها أثناء أداء عملهم هي مؤثرات خارجية لا يمكن تجاهلها وإذا لم يستطع المعلم التغلب عليها فإنها ستؤدي به إلى بداية لاضطرابات نفسية بل وقد تصبح مؤشراً لانخفاض كفاءته المهنية. (دسوقي، 2021، ص81) فالمعوقات التي تواجه تقديم الخدمات التربوية الخاصة تسبب العديد من الضغوط المهنية لأخصائي التربية الخاصة والتي تعد من أخطر أنواع الضغوط لأن الفرد الذي يتعرض لها لا تؤثر عليه وحده بل تؤثر في كافة جوانب عمله وحياته بشكل واضح. ولعل تصنيف منظمة العمل لمهنة التدريس على أنها من أكثر مجالات العمل ضغوطاً ونتائج بعض الدراسات بأن العاملين في مهن تقدم خدمات إنسانية كالتمريض والتعليم والطب هم أكثر تعرضاً من غيرهم للضغوط بسبب ما يتعرضون له من مصادر ضاغطة في مجالات عملهم هو دليل واضح على معاناة هؤلاء المعلمين من تلك النوعية من الضغوط التي ترتبط بمجال مهنتهم. (Miho&Yuko,2020) ومما يؤكد ذلك أيضاً هو ما كشفت عنه نتائج بعض الدراسات مثل دراسة (سعيد عبد الغني وآخرون، 2019) ، ودراسة (علي عبدالله، 2016) ودراسة (عبدالرحمن، 2020) أن معلمي التربية الخاصة بالفعل يعانون ضغوطاً مهنية، ولذلك فلا بد من السعي وراء ما قد يكون ذا صلة بقدرتهم على مواجهة تلك الضغوط والتي قد تساهم في تحقيق توافق مهني ينعكس عليهم وعلى جميع أطراف العملية التعليمية؛ فقد تكون لهذه الضغوط المهنية علاقة بالبيئة الخارجية التي يعيش فيها الفرد وقد ترتبط ببعض السمات الخاصة بشخصيته. ولعل الشفقة بالذات هي واحدة من أهم السمات الشخصية الإيجابية التي تُكسب الفرد قدرة على فهم ذاته والاهتمام بها والتعامل معها بلطف عند تعرضه لتحديات أو ضغوط بدلاً من توجيه اللوم والنقد لها. (Hansmann,2018,p1) وتنعكس هذه المعوقات على معلم الأطفال المعوقين؛ عند إدراكه بعدم قدرته على مواجهة متطلبات مهنته، وتطبيقه للبرامج المرسومة، الأمر الذي يشكل تهديداً لذاته؛ فيحدث لديه معدل عالٍ من الانفعالات السلبية، والتي تصاحبها تغيرات فسيولوجية؛ كرد فعل تنبيهي لتلك الضغوط، مصادر الضغوط التي يواجهها المعلمون هي: قلة فرص التقدم في أداء عملهم، عدم توفر المركز الوظيفي الجيد، عدم السيطرة على بعض الشؤون المدرسية، عدم الاعتراف والتقدير، قلة الدعم الانفعالي في العمل، انعدام فرص التحسن الوظيفي، الترقية، قلة المكافآت والرواتب، وعدم الاعتراف بأهمية أداء المعلمين. (ابو مصطفى والزين، 2009، ص307) تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على المعوقات التي تواجه تقديم خدمات التربية الخاصة للأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس الحكومية الأساسية في فلسطين.

### مشكلة الدراسة:

يعاني معلمو التربية الخاصة من مشكلات ومعوقات كثيرة خلال تقديم خدمات التربية الخاصة لذوي الاحتياجات الخاصة، كما لوحظ تفاوت هؤلاء المعلمين في هذه المعوقات. وإيماناً بالدور الفعال لمعلمي التربية الخاصة وما يبذلونه من جهود وما يقدمونه من خدمات وكونهم عنصراً جوهرياً في تعليم وتأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة، واعترافاً بما يعانونه من ضغوط مهنية الأمر الذي يقلص من فاعليتهم في أداء الفعاليات التعليمية والتربوية مع تلاميذهم، وفي ضوء عدم وجود دراسات - على حد علم الباحث - فقد حاول الباحث التعرف على المعوقات التي تواجه تقديم خدمات التربية الخاصة لذوي الاحتياجات الخاصة وأساليبها في مواجهتها. فقد تطرق البحث الحالي لدراسة تلك المعوقات لدى هذه الفئة المهمة وتدعيمها بما يعزز من نتائج الدراسة الحالية. ومن هنا تتبلور مشكلة الدراسة في الإجابة على السؤال الرئيس التالي: ما مستوى المعوقات التي تواجه توفير خدمات التعليم الخاص لطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس الحكومية الأساسية في فلسطين؟

ويقترح عن السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:

السؤال الأول: ما مستوى المعوقات التي تواجه طلبة ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس الحكومية في فلسطين؟

السؤال الثاني: ما مستوى توافر خدمات التعليم الخاص لطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس الحكومية في فلسطين؟

### أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة لتحقيق الأهداف التالية:

1. التعرف إلى مستوى المعوقات التي تواجه ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس الحكومية الأساسية في فلسطين.

2. التعرف إلى مستوى توفير خدمات التعليم الخاص لذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس الحكومية في فلسطين.

### أهمية الدراسة

تتبع أهمية الدراسة الحالية مما يلي:

أهمية دراسة المعوقات التي تواجه تقديم خدمات التربية الخاصة لذوي الاحتياجات الخاصة لكونها واحداً من المتغيرات الجوهرية التي تؤثر سلباً على التوازن النفسي للفرد ومن ثم تُضعف كفاءته المهنية بما يُخل من كفاءة العملية التعليمية وجودتها لدى فئة لا يستهان بأهميتها في المجتمع وهي فئة ذوي الاحتياجات الخاصة، وأهمية البحث في كونه الأول عربياً وأجنبياً في حدود علم الباحث الذي يتناول المعوقات التي تواجه توفير خدمات التعليم الخاص لذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس الحكومية الأساسية في فلسطين.

أما عن أهمية البحث تطبيقياً فتتبلور في تصميم أداة لقياس المعوقات التي تواجه تقديم خدمات التربية الخاصة لذوي الاحتياجات الخاصة حيث لا تتوفر أداة لقياس ذلك لديهم في حدود علم الباحث ومن ثم يمكن من خلاله معرفة البناء العملي للمقياس لاستفادة الباحثين منه لاحقاً في دراساتهم بمجالي علم النفس والصحة النفسية، وللبحث من خلال الكشف عن العوامل الكامنة المرتبطة بالمعوقات التي تواجه تقديم خدمات التربية الخاصة لذوي الاحتياجات الخاصة لدى أفراد عينة البحث من خلال الدراسة، إضافة إلى ما يمكن أن يسهم به البحث من نتائج قد توجه اهتمام الباحثين نحو إعداد برامج إرشادية أو تدريبية تُخفف من المعوقات التي تواجه معلمي ومعلمات التربية الخاصة المهنية.

### حدود الدراسة:

تحددت هذه الدراسة بعدة محددات وهي:

1. الحدود البشرية: اقتصرت الدراسة على معلمي ومعلمات المرحلة الأساسية في محافظة نابلس في فلسطين.

2. الحدود المكانية: طبقت الدراسة في محافظة نابلس.

3. الحدود الزمنية: طبقت الدراسة في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 2024/2025.

### مصطلحات الدراسة: -

**المعوقات:** كل موقف أو حالة تعيق تحقيق الأهداف التربوية تحتاج إلى دراسة علمية بهدف التعرف على نوعها وأسبابها تمهيداً لعلاجها وحلها (حافظ، 2008).

**التربية الخاصة:** مجموعة من البرامج والخطط والاستراتيجيات المصممة خصيصاً لتلبية الاحتياجات الخاصة للأطفال ذوي الإعاقة، تشمل هذه البرامج أساليب التدريس، والأدوات والمعدات الخاصة، وخدمات الدعم. تُقدم في معاهد ومراكز التربية الخاصة، أو في الصفوف الملحقة بمدارس التعليم العام (غانم، 2015).

**ذوو الاحتياجات الخاصة:** قصور أو عيب وظيفي يصيب عضواً أو وظيفة من وظائف الإنسان العضوية أو النفسية، بشكل يؤدي إلى خلل في عملية تكيف هذه الوظيفة مع الوسط الاجتماعي. وتؤثر الإعاقة على علاقة المعوق مع الوسط الاجتماعي الذي يعيش فيه بكل أبعاده، مما يتطلب إجراءات تربوية خاصة تنسجم مع الحاجات التي يتطلبها كل نوع من أنواع الإعاقة. (منشورات جامعة القدس المفتوحة، مقرر حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة، 2015، ص16)

**المدارس الحكومية:** هي مجموع المدارس الحكومية التابعة لوزارة التربية والتعليم الفلسطينية التي تقدم التعليم الأساسي من الصف الأول الابتدائي حتى الصف الثاني الثانوي (عساف، 2010، ص90)

### الإطار النظري

#### خدمات التربية الخاصة

يعتبر مصطلح " التربية الخاصة " من أكثر المصطلحات المتداولة في هذا القرن، والأكثر أهمية لما يقدمه من خدمة لفئة معينة. فكثيراً من الباحثين والعاملين في مجال التربية الخاصة يقصرون استخدام هذا المصطلح على فئة المعاقين فقط، وبعضهم على فئة المسنين فقط، وهذا بجانب اللصواب.

إن هذا المصطلح صالح لكل الفئات المحتاجة لنوع خاص من الرعاية، سواء كانت جسدية أم نفسية أم اجتماعية أم تربوية. والإعاقة بكل صورها واحدة من القضايا الاجتماعية التي لم تقتصر آثارها على الأسرة فحسب بل إنها أرقت قطاعاً كبيراً من المجتمع، ولذا أصبحت معالجة هذه المشكلة محط وعناية واهتمام الكثير حتى إن هيئة الأمم المتحدة ومنظماتها المتخصصة اعتبرت عام 1981م عاماً دولياً للمعاقين. ومع هذا فإن خدمات هذه الفئة في الوطن العربي ما زالت محدودة ومقتصرة على فئتي الإعاقة البصرية والسمعية بل قد تكون في بعض دولها نادرة. فميدان التربية الخاصة من الميادين التربوية التي واجه العديد من التحديات حتى برز الاهتمام به مؤخراً، وأصبح يحتل مكاناً بارزاً كبقية الميادين التربوية والعلمية المختلفة. (المدخل إلى التربية الخاصة)

إن التربية الخاصة تسعى لمساعدة غير العاديين على تطوير مهاراتهم وقدراتهم كي ينموا أو يتعلموا، أو يتدربوا، أو يتوافقوا مع متطلبات حياتهم اليومية، أو الأسرية، أو الوظيفية، أو المهنية، وبذا يمكن لهم أن يشاركوا في عمليات التنمية الاجتماعية والاقتصادية بقدر ما يستطيعون وبأقصى طاقة ممكنة. بغض النظر عن مدى الإعاقة أو مستوى القصور في تطورهم.

لقد بدأ الاهتمام بهذه الفئة عن طريق إيجاد المشروعات والمبادرات التي تخدمها، وكذا الكوادر المدربة للقيام بدور يخفف على الأقل من معاناتها. (علم الأطفال ذوي الحاجات الخاصة ص: 15) ولما كانت ظاهرة الإعاقة ترتبط بمجموعة متشابكة ومعقدة من العوامل المؤثرة فيها، سواء الصحية أم الوراثة، أم الثقافية أم الاجتماعية، فالواجب إذن عدم الاقتصار في الخدمات الوقائية لهؤلاء على الإجراءات التي تحول أو تقلل من احتمال حدوث الإصابة فقط، بل إن الواجب اشتغالها على حلول أخرى تحول دون تطور الإصابة إلى حالة من العجز أو تطور حالة العجز إلى حالة الإعاقة. وعلى هذا فالتربية الخاصة هي نمط من الخدمات والبرامج التربوية تتضمن تعديلات خاصة سواء في المناهج أم الوسائل أم طرق التعليم استجابة للحاجات الخاصة لمجموع الطلاب الذين لا يستطيعون مساهمة متطلبات برامج التربية العادية.

إن هذه البرامج لا تكون في نمط واحد لكل الحالات، بل إن كل فئة من ذوي الحاجات الخاصة تحتاج إلى نوع خاص من الوسائل التي تستطيع بها مساهمة غيرهم في التعلم والعمل، فما يحتاجه المعاق عقلياً يختلف في حاجياته عن المعاق بصرياً أو سمعياً أو حركياً، فتختلف أنماط المعالجة نظراً لاختلاف حالات الإعاقة.

إن التربية الخاصة تعالج التباعد بين نمو هذا الطفل وبين نمو الطفل العادي، فكلما زادت درجة التباعد زادت الحاجة إلى أشكال مختلفة من التربية الخاصة كذلك تعالج درجة التباعد في النمو داخل الفرد نفسه، كما تعالج أثر العجز أو الإصابة على التحصيل في المجالات الأخرى. (مقدمة في التربية الخاصة، ص: 1)

#### أهداف التربية الخاصة

أشرنا فيما سبق أن التربية الخاصة تتضمن دراسة الانحراف عن المعيار العادي عند فئة معينة، سواء كان هذا الانحراف في التحصيل الدراسي أم المهني بحيث يترتب على هذا الانحراف إيجاد طابع معين من الخدمات ليتمكن به هؤلاء من تحقيق أقصى ما تسمح به قدراتهم وإمكاناتهم (القيوتي، 2016).

#### ويمكن إجمال أهداف التربية الخاصة في النقاط الآتية:

1. التعرف على الأطفال غير العاديين من ذوي الفئات الخاصة من خلال أدوات القياس والتشخيص التي تتناسب مع كل فئة.
2. وضع البرامج التي تتناسب مع حاجة هذه الفئة سواء التعليمية أم العملية.
3. إعداد الوسائل التعليمية المناسبة لكل فئة من هؤلاء لتسهيل وصول المعلومات إليهم.
4. إعداد البرامج التي تساهم في العلاج والوقاية من الأمراض بشكل عام، والعمل بقدر الإمكان على تقليل حوادث الإعاقة.
5. التوسع في إيصال برامج التربية الخاصة لكل محتاج وفي أي مكان، وذلك لإذابة المركزية في هذه البرامج بحيث يسمح هذا التوجه بإعطاء صلاحيات اتخاذ القرارات وتنفيذها في كل المناطق.
6. تغيير جذري في اتجاهات المجتمع تجاه هذه الفئة، وذلك بدمجهم في المؤسسات التربوية العادية وتلبية حاجاتهم بغض النظر عن شدتها مما يزيد من فرصة مشاركتهم في الحياة العلمية والاجتماعية. إن أهداف التربية الخاصة تتطور بتطور الاستراتيجيات التي تخدم هذه الفئة، وبما يمكن إيجاده من طرق تربوية جديدة تساهم في جعلهم مواطنين يعتمدون على أنفسهم ومنتجين لخدمة بلادهم إن التربية الخاصة تؤمن لأفرادها حياة تسير العاديين في التعلم والعمل بحيث لا نقف عاجزين عن بذل ما نستطيعه تجاههم فبذا تعتبر التربية الخاصة عملاً إنسانياً نبيلاً. (محمود، 2015)

### الضغوط التي تواجه معلمي التربية الخاصة في المدارس

عملية إدراكية يدرك الفرد من خلالها أحداث معينة بعمله على أنها مهددة له وخطر عليه بما يعيقه عن التوافق المهني داخل مجال مهنته "وتتكون الضغوط المهنية من اثني عشر بُعداً يمثل كل بُعد منها مصدراً لتلك الضغوط وهي: صراع القيم، الغموض، انخفاض العائد العقاب، الاغتراب، افتقاد التغذية الرجعية، العجز، الملل، الصراع، قلة المعلومات، افتقاد جماعية العمل، العبء الزائد. وتقاس الضغوط المهنية إجرائياً في هذه الدراسة بمجموع الدرجات التي يحصل عليها معلم التربية الخاصة على مقياس الضغوط المهنية. (دسوقي، 2021، ص84)

إن التعرض المتكرر للضغوط الشديدة وما ينتج عنها من آثار سلبية، مثل الفوضى والارتباك في حياة الفرد، وعدم القدرة على اتخاذ القرارات، وانخفاض فعالية سلوكه، وعدم القدرة على التفاعل مع الآخرين، وظهور أعراض الأمراض الجسدية، وغيرها من جوانب الخلل الوظيفي، يعني أن الضغوط ذات الآثار السلبية ترتبط بالصحة النفسية للفرد (عبد القادر ومصطفى، 2010)

### الضغوطات المهنية لدى معلمي التربية الخاصة:

وبناءً على الاختلاف الاصطلاحي لمفهوم الضغوط المهنية حسب رؤية كل باحث فقد تباينت تصنيفات مصادرها لدى معلمي التربية الخاصة، إلا أنها جميعاً تشير إلى ظروف العمل القاسية نوعاً وكماً إضافة إلى الأعباء المستجدة على هؤلاء المعلمين مثل أعمال الجودة ومعايير تطبيقها التي تفرض عليهم أعباءً جديدة إضافة إلى تدني المرتبات وعدم وضوح معايير التقييم لأدائهم وصراع الأدوار بين الزملاء، هذا كله بخلاف طبيعة التلاميذ التي تستوجب معهم قدراً مرتفعاً من الصبر والتحمل بل وتنوع للأساليب المستخدمة معهم من حيث طرقها ومستواها وذلك طبقاً لما أشارت إليه دراسة (حسني عرفات، 2014)؛ وإن كانت هذه المصادر بمثابة مؤشرات واقعية لحجم معاناتهم إلا أنه ينبغي ألا نغفل المتطلبات الحديثة للتعلم عن بُعد واستخدام التكنولوجيا والبرمجيات التي لايزال يجهلها كثير من معلمي هذه الفئة مما يمكن اعتباره مصدراً جديداً لضغوطهم المرتبطة بمجالهم المهني. وتعتمد الضغوط على درجة وعي الفرد بالمطالب البيئية فهو يقيم المواقف التي يدركها كضغوط عندما تصبح تهديداً وخطراً على قدراته. (Lerner & Steinberg, 2013, p272)، لذلك فإنه بالتبعية تختلف مستوى الضغوط تبعاً للاستجابة ورد الفعل من قبل الفرد. ولذلك فقد فسرت نظريات عديدة الضغوط المهنية وفق نماذج مختلفة الذي يحدد فيه العوامل المسببة للضغوط المهنية فهناك نموذج مارشال والأعراض التي تظهر على الفرد كنتيجة لها وهي أعراض خاصة به تؤدي به في النهاية إلى الإصابة بأمراض القلب وأعراض خاصة بالمؤسسة تجعله عدوانياً تجاهها

(فاروق السيد، 2010) وأيضاً نموذج هيب الذي يؤكد على أن إلى الملل ومن ثم فقدان دافعية الفرد نحو الإنجاز والنجاح المهني؛ أما إذا زادت تلك المتطلبات عن قدرة الفرد ولم يتوافق معها فإنها تؤدي به للإصابة بمستويات عليا من القلق ويثبط من قدرته على الأداء في العمل وبالتالي تصيبه بالإرهاك النفسي وما يتبعه من أعراض كالاستثارة لأتفه الأسباب والشعور بالانطواء (السيد، 2010)

ومنها نموذج المثير الذي يشير في دراسته للضغوط إلى المثيرات المسببة للضغوط، ونموذج الاستجابة الذي يعتبر الضغوط صوراً لاستجابات لأحداث ترتبط بالبيئة، وهناك أيضاً النموذج التفاعلي الذي يؤكد على تقدير الفرد للأحداث الخارجية التي يتعرض لها (البيلاوي، 2002)

وبغض النظر عن تلك التفسيرات المتباينة إلا أن الشيء المتفق عليه حتماً هو التأثير السلبي لهذه النوعية من الضغوط على حياة المعلم بكافة جوانبها ولعل ما يعزز ذلك هو الدراسات السابقة التي تناولت بالبحث الضغوط المهنية والتي من أهمها (دراسة عفون 2011)، حول طبيعة العلاقة بين

الضغط المهني واستجابة القلق لدى العاملين بمجال التربية الخاصة وقد أشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الضغط المهني والقلق كما تبين أن معلمي التربية الخاصة يعانون من قلق حاد ولذلك فقد أوصت الدراسة بضرورة النظر بالضغوط المهنية لديهم لتحسين مستويات أدائهم. كما بينت (دراسة ولسفون وبرادي 2008) التي هدفت إلى معرفة مظاهر ضغوط العمل لدى معلمي التربية الخاصة؛ حيث تبين وجود عدم استقرار وجداني لديهم. ودراسة (دويكات، 2018) التي هدفت إلى الكشف عن الضغوط النفسية والمهنية لدى العاملين بمؤسسات التربية الخاصة في شمال الضفة الغربية حيث كان من أبرز نتائجها ارتفاع مستوى الضغوط المهنية لدى أفراد العينة. والدراسة التي كشفت عن تأثير عينة من معلمي المدارس الثانوية بمدينة جوندرا بأثيوبيا بتعرضهم للمستوى المرتفع من الضغوط المهنية مما أدى لظهور عدد من المشكلات الانفعالية لديهم.

(2020،Gebisa&Sintayehu)

فدور الضغوط المهنية للمعلمين في زيادة الشعور بالإحباط واليأس مما قلل من دافعية المعلمين من عينة البحث للإنجاز والتقدم في عملهم. وباستقراء الدراسات السابقة يمكن تلخيص أهم الآثار السلبية الناجمة عن تعرض معلمي التربية الخاصة للضغوط المهنية فيما يلي:

1. زيادة المشكلات الانفعالية كالإكتئاب والقلق.
  2. ضعف مستوى الأداء التدريسي مع التلاميذ المعاقين
  3. شعور بالإحباط وتدني الثقة بالنفس
  4. ضعف القدرة على مواجهة تحديات المهنة
  5. شعور مستمر بالإرهاك والتعب النفسي
  6. فقدان الدافعية للعمل والنجاح
  7. انخفاض المستوى التحصيلي للطلاب
  8. تدني مستوى الكفاءة المهنية. (دسوقي، 2021، ص87)
- ويتضح مما سبق إلى أنه بالرغم من توجيه اهتمام ملحوظ بفئة ذوي الاحتياجات الخاصة إلا أنه لا يزال هنالك قصور في الاهتمام بالقائمين على تعليمهم وتأهيلهم من المعلمين وهذا ما تؤكدته الدراسات السابقة من وجود نسب لا يستهان بها من ضغوط مهنية لديهم وما تشمله من آثار نفسية سلبية حيث تركز اهتمام المعنيين برفع مستوى كفاءتهم عن طريق التدريبات دون النظر إلى حجم ما يتعرضون له من ضغوط مهنية. التي تستوجب معهم قدراً مرتفعاً من الصبر والتحمل بل وتنوع الضغوط ليست قاصرة على فرد دون آخر، يؤثر هذا الضغط على الجميع، ولكن بمستويات وأشكال مختلفة. ومن مصادره العمل، المعروف باسم الإجهاد المهني. ينعكس هذا الضغط على معلمي الأطفال ذوي الإعاقة عندما يدركون عجزهم عن تلبية متطلبات مهنتهم وتنفيذ البرامج المقررة، مما يُهدد ثقتهم بأنفسهم. ويؤدي هذا إلى مشاعر سلبية عالية، مصحوبة بتغيرات فسيولوجية كرد فعل تحذيري تجاه هذه الضغوط. لأن الفرد الذي يتعرض للضغوط لا تؤثر عليه وحده بل تؤثر في كافة جوانب عمله وحياته بشكل واضح. (Michel,2008) ولعل تصنيف منظمة العمل لمهنة التدريس ونتائج بعض الدراسات بأن العاملين في مهن تقدم خدمات إنسانية كالتمريض والتعليم والطب هم أكثر تعرضاً من غيرهم للضغوط بسبب ما يتعرضون له من مصادر ضاغطة في مجالات ، على أنها من أكثر مجالات العمل ضغوطاً، هو دليل واضح على معاناة هؤلاء المعلمين من عملهم تلك النوعية من الضغوط التي ترتبط بمجال مهنتهم. (Miho&Yuko,2020)

ينبع الضغط النفسي الذي يواجهه معلمو الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة من عدة عوامل وأسباب، أهمها:

- توقعات أولياء الأمور العالية تجاه أهداف الطفل.
- بطء التقدم في أداء الطفل، وخاصة ذوي الإعاقة الذهنية.
- اختلاف مستويات وقدرات الأطفال، مما يتطلب برنامجاً فردياً لكل طفل.
- اختلاف أساليب التواصل بين المعلم والطالب، مما يتطلب استخدام لغة الإشارة للصم ولغة خاصة لذوي الإعاقة الذهنية.
- المشكلات السلوكية التي قد تظهر لدى ذوي الإعاقة الذهنية.
- فهم معاناة الإعاقة وتداعياتها على الأسرة.
- أظهرت الدراسات أن معلمي الأطفال ذوي الإعاقة الذهنية هم الأكثر تعرضاً لهذه الضغوط، وكلما زادت حدة الإعاقة، زاد الضغط على المعلم.
- يشعر المعلم الذي يتعرض لضغوط نفسية ومهنية بعلامات تحذيرية معينة تشير إلى وجود ضغط أو توتر نفسي مرتفع. تتطلب هذه العلامات التحذيرية اتخاذ إجراءات لتقليل هذا الضغط أو التوتر النفسي حتى لا يتطور إلى حالة مرضية إذا استمر لفترة طويلة. (أبو مصطفى، ٢٠٠٧)
- من هذه العلامات التحذيرية: اضطرابات النوم، واضطرابات الجهاز الهضمي، واضطرابات الجهاز التنفسي، وخفقان القلب، والتوجس والقلق من أمور غير مبررة، وأعراض الاكتئاب، وتوتر العضلات والضغط النفسي، والغضب لآتفه الأسباب، وسوء تفسير تصرفات ونوايا الآخرين، والتعب السريع، وظهور المرض، والتعرض للحوادث. (أبو مصطفى، ٢٠٠٧، ص ٣٠٦)
- من أهم آثار الضغوط النفسية على معلمي التربية الخاصة ما يلي:
- الآثار السلبية على الصحة النفسية والتكيف النفسي. ويعود ذلك إلى طبيعة هذه الضغوط وكيفية إدراك الفرد لها. لذلك، هناك علاقة عكسية بين الضغوط النفسية للمعلم ورضاه الوظيفي. ويُعتبر الشعور بعدم الرضا عن تدريس الأطفال ذوي الإعاقة والمواقف السلبية تجاههم مصدرين رئيسيين لضغوط المعلمين. عندما يُعاني المعلم من ضغوط نفسية مرتبطة بمهنته، فقد يؤدي ذلك إلى اضطرابات سلوكية كالقلق والعصبية وبعض الأعراض النفسية الجسدية. (سعيد وآخرون، ٢٠١٩، ص ١٣٨)
- ومن هنا، تبرز أهمية الإعداد التربوي والنفسي لمعلمي التربية الخاصة، وتكوين اتجاهات إيجابية نحو مهنة التدريس ونحو ذوي الإعاقة، مما ينعكس على قدرتهم على تبني أساليب تربوية مناسبة معهم.
- يُشكل الضغط النفسي الأساس الذي تُبنى عليه بقية الضغوطات، وهو العامل المشترك في جميع أنواع الضغوط الأخرى، كالضغط الاجتماعي، وضغط العمل (المهني)، والضغط الأسري، والضغط الدراسي، والضغط العاطفي.
- يجب تزويد معلمي التربية الخاصة بمجموعة من الآليات التي تُمكنهم من التعامل مع الضغوط النفسية والمهنية التي يواجهونها أثناء عملهم. وتعتمد عملية التعامل مع الضغوط على وجهة نظر المعلم. حددت روث وكوهين طريقتين للتعامل مع هذه الضغوط:
- أولاً: ضرورة اكتساب المعارف والخبرات الشخصية والعاطفية، وتبني مناهج سلوكية مناسبة تُعالج مصادر التهديد التي يواجهها الفرد في حياته اليومية، لتجنب الآثار السلبية التي تُهدد توازنه النفسي والعاطفي وصحته العقلية.

- ثانياً: دراسة مصادر الدعم الاجتماعي التي يتلقاها من الآخرين لضمان إيجابيتها في مواجهة أحداث الحياة المُرهِقة.
- يتحمل معلمو التربية الخاصة مسؤولية سلوكهم وإيجاد حلول شخصية للوقاية من الضغوط النفسية. وقد اقترحت إحدى الدراسات الاستراتيجيات التسع التالية التي يُمكن لمعلمي التربية الخاصة اتباعها للتغلب على الضغوط النفسية الناجمة عن العمل:
- ينبغي توعية معلمي التربية الخاصة مُسبقاً بالمشاكل النفسية الكامنة والمتوقعة في مهنتهم.
- ينبغي لمعلمي الأطفال ذوي الإعاقة أن يكونوا واقعيين ومنطقيين في نهجهم تجاه الأهداف التي يضعونها لأنفسهم ولطلابهم.
- تفويض بعض مسؤولياتهم لمساعدتهم وللمتطوعين الراغبين في العمل معهم.
- طلب الدعم والمساعدة من الزملاء.
- تقليل التواصل المباشر مع الأطفال ذوي الإعاقة.
- المشاركة في الأنشطة الفكرية والاجتماعية والترفيهية، والحفاظ على علاقات جيدة مع الزملاء.
- ممارسة الرياضة والنشاط البدني.
- تغيير وتطوير عملية التدريس، وتجنب الروتين الجامد، واستخدام أساليب وأدوات تدريس جديدة ومتنوعة.
- ضرورة ممارسة أنشطة خارج نطاق العمل تُساعد على نسيان هموم المدرسة ومشاكلها، وتجديد الدافعية للعمل، وضمان عدم تأثير ظروف العمل على أداء المعلم الحياة الشخصية والاجتماعية (عبد الرحمن، 2020- ص48)
- دور معلم التربية الخاصة المدرسي:
- في ضوء مفهوم الخدمة الاجتماعية المدرسية وأهدافها يتبين لنا أن عمل معلم التربية الخاصة يتم من خلال جوانب ثلاثة رئيسية هي:
- 1. الجانب الإنشائي والتنموي ويتمثل في:
  - تنظيم الحياة الاجتماعية للطلاب من خلال جماعات مدرسية وإتاحة الفرص لإشراك أكبر عدد من الطلاب فيها مما يكشف وينمي مواهبهم وميولهم وقدراتهم.
  - تنظيم الخدمات الجماعية اللازمة لنمو الطلاب جسدياً ونفسياً وعقلياً واجتماعياً.
  - تنمية المواهب والميول والقدرات وتشجيع الطلاب على ممارسة ألوان الهوايات المختلفة داخل المدرسة وخارجها.
- 2. الجانب الوقائي ويتمثل في:
  - مجموعة الجهود التي تبذل لدراسة ومعالجة الظروف والأوضاع الاجتماعية والانفعالية التي قد تؤثر على الطلاب تأثيراً سلبياً بما يؤدي إلى وقايتهم من أسباب الانحراف ، ومعاونتهم على تجنب الصعوبات والمشكلات.
- 3. الجانب العلاجي ويتمثل في:
  - مجموعة الجهود والخدمات التي تبذل لمساعدة الطلاب على حل مشكلاتهم المختلفة والتي قد تعيق نموهم وإفادتهم من الحياة المدرسية كاملة. (غباشي، 2013).

**أ. الدراسات السابقة**

ب. دراسة دسوقي (2021) بعنوان " الضغوط المهنية وعلاقتها بالشفقة بالذات لدى معلمي التربية الخاصة: دراسة سيكومترية - كLINيكية"

هدفت الدراسة الكشف عن الضغوط المهنية وعلاقتها بالشفقة بالذات لدى معلمي التربية الخاصة: دراسة سيكومترية - كLINيكية" ، وقد تكونت عينة الدراسة من ( 248 ) معلما ومعلمة من التربية الخاصة بمحافظة المنيا 133 ذكورا و 115 اناثا ممن تراوحت أعمارهم بين 28- 55 سنة بمتوسط عمري قدره 58 ، وانحرف معياري 26 ، وتم تطبيق مقياس تعريب وتقنين /Potter،A،Beverly، الضغوط المهنية (إعداد /بيفرلي بوتتر 1998 فرج عبدالقادر والسيد مصطفى)، 2010 ، ومقياس الشفقة بالذات (إعداد الباحث). أما الدراسة الإكلينيكية فقد استخدمت لها أدوات :استمارة مقابلة شخصية (إعداد (صلاح مخيمر)، 1978 ، اختبار ساكس لتكملة الجمل (إعداد/إيمان فوزي، 2009) ( والمقابلات الإكلينيكية الحرة للباحثة مع الحاليتين.

وقد توصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية عكسية دالة إحصائياً بين الضغوط المهنية وأبعاد الشفقة بالذات فضلاً عن إمكانية التنبؤ بالشفقة بالذات لدى أفراد العينة من خلال درجاتهم على مقياس الضغوط المهنية. أما الدراسة الإكلينيكية فقد كشفت عن وجود اختلافات في البناء النفسي وديناميات الشخصية بين الحاليتين الطرفيتين الأعلى والأقل على مقياس الضغوط المهنية وقد اتفقت النتائج السيكومترية والنتائج الكلينيكية حيث أكدت كل منهما الأخرى.

سعت دراسة خليفة (2017) للتعرف إلى الصعوبات التي تواجه معلمي التربية الخاصة في العمل مع المعاقين

، وتكونت عينة الدراسة من (40) معلماً ومعلمة في تربية واسط، يعملون في المؤسسات الحكومية للتربية الخاصة للعام الدراسي (2016-2017م)، ولتحقيق هدف الدراسة بنى الباحث أدواته، وهي الاستبانة التي ضمت أهم الصعوبات التي تواجه معلمي التربية الخاصة، وبعد عرضها على نخبة من الخبراء والمتخصصين والحصول على موافقاتهم تم توزيعها على العينة المستهدفة، أشارت نتائج الدراسة إلى وجوب الاهتمام بهذه الفئة بشكل أكثر، وبناء المؤسسات التي تقوم بتحقيق ذلك، كما أكدت النتائج وجوب مساعدة معلمي التربية الخاصة ودعمهم؛ كونهم يقدمون أكثر من أقرانهم الذين يعملون مع الأسوياء. وأوصت الدراسة أن هذه الفئة مظلومة سواء الطلبة ام معلمهم؛ لذا فهم يحتاجون إلى الدعم المناسب والحد من الصعوبات التي تواجههم في عملية التعليم.

ت. أما دراسة الحقباني والشمري (2017) فهدفت الى التعرف على معوقات تقديم خدمات التربية الخاصة للتلاميذ ذوي اضطراب الانتباه والنشاط الحركي الزائد بالمملكة العربية السعودية، وقد تكونت عينة الدراسة من (96) فردا من العاملين في (24) مدرسة ابتدائية حكومية، منها (14) مدرسة للبنين و(10) مدارس للبنات، وذلك من مناطق مختلفة بالمملكة العربية السعودية. وتمثلت أداة الدراسة في "استبيان" ضم مجموعة من معوقات تقديم خدمات التربية الخاصة للتلاميذ ذوي اضطراب الانتباه والنشاط الحركي الزائد. وقد استخدم المنهج الوصفي المسحي في إجرائها، وقد أسفرت نتائج الدراسة وجود معوقات بدرجة كبيرة في أبعاد كل من الإدارة المدرسية والمعلمين والبيئة المدرسية والمنهج الدراسي، وجاءت المعوقات المرتبطة بالمنهج الدراسي في الترتيب الأول من حيث درجة إعاقته، بينما جاءت المعوقات المرتبطة بالمعلم في الترتيب الأخير، ووجود فروق دالة إحصائياً بين مجموعات أفراد العينة: مدراء المدارس والمشرفين والمرشدين والمعلمين في تقدير بُعد معوقات تقديم خدمات التربية الخاصة المرتبطة بالبيئة المدرسية وفي الدرجة الكلية فقط. من جهة

أخرى لم توجد فروق دالة إحصائية تُعزى إلى الجنس أو المؤهل العلمي بين أفراد تلك المجموعات في تقدير المعوقات في جميع الأبعاد وفي الدرجة الكلية، كما أشارت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائية بينهم وفقاً لعدد سنوات الخبرة في تقدير المعوقات المرتبطة بالبيئة المدرسية فقط وذلك لصالح الأفراد الأكثر خبرة وفي ضوء ما تم التوصل إليه من نتائج فقد اختُتمت الدراسة بمجموعة من التوصيات، كان من أبرزها زيادة المخصصات المالية التي تمنح لبرامج اضطراب نقص الانتباه والنشاط الحركي الزائد، والتركيز على المعلمين من خلال تدريبهم وتطويرهم وتوفير فصول مجهزة بعناية لتعليم التلاميذ ذوي اضطراب الانتباه والنشاط الحركي الزائد وإشراك المختصين في المجال في إعداد المنهج الدراسي الخاص بهم.

أما دراسة أبو مصطفى والزين (2009) فهدفت إلى معرفة مصادر ضغوط العمل لدى معلمي التربية الخاصة: دراسة ميدانية على عينة من معلمي الأطفال المعوقين في مؤسسات التربية الخاصة، بمحافظة غزة، وقد تكونت عينة الدراسة من معلمي فئات: الإعاقة العقلية، الإعاقة السمعية، الإعاقة، وقوامها 183 معلماً ومعلمة، وصعوبات التعلم في الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي، واستخدمت الدراسة مقياس مصادر ضغوط العمل لدى معلمي التربية الخاصة في محافظات غزة، واستخدم لمعالجة نتائج الدراسة الأساليب الإحصائية التالية: المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري، الوزن النسبي، اختبار (ت)، تحليل التباين الأحادي، واختبار شيفيه. وقد بينت نتائج الدراسة ما يلي:  
- إن أكثر مصادر ضغوط العمل شيوعاً لدى معلمي موضع الدراسة، هو مجال العلاقة مع الأطفال، يليه على التوالي: مجال الراتب والترقية، بوزنه النسبي فمجال العلاقة مع زملاء، ثم مجال العلاقة مع أولياء الأمور، فمجال ظروف العمل، ثم مجال العلاقة مع مدير المؤسسة، فمجال بيئة العمل.

- عدم وجود فروق معنوية في مجالات مقياس موضع الدراسة، والدرجة الكلية للمقياس؛ تبعاً لمتغير الجنس.

- وجود فروق معنوية في مجال الراتب والترقية؛ تبعاً لمتغير الحالة الاجتماعية، لصالح المعلمين المتزوجين، في حين لا توجد فروق معنوية في باقي مجالات مقياس موضع الدراسة، والدرجة الكلية للمقياس؛ تبعاً لمتغير الحالة الاجتماعية.

- عدم وجود فروق معنوية في مجالات موضع الدراسة، والدرجة الكلية للمقياس؛ تبعاً لمتغير المؤهل العلمي. وجود فروق معنوية في مجال: ظروف العمل، والعلاقة مع الأطفال؛ تبعاً لمتغير نوع إعاقة الطفل، لصالح أطفال صعوبات التعلم، في حين لا توجد فروق معنوية في باقي مجالات مقياس موضع الدراسة، والدرجة الكلية للمقياس؛ تبعاً لمتغير نوع إعاقة الطفل.

توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية: إن عينة معلمي ذوي الاحتياجات الخاصة من فئة المعوقين ذهنياً (الخفيفة والمتوسطة)، يمتلكون الكفايات التعليمية اللازمة للتعامل مع هذه الفئة. وجود فروق في الكفايات التعليمية لمعلمي ذوي الاحتياجات الخاصة من فئة المعوقين ذهنياً (الخفيفة والمتوسطة)، يعزى فيها الاختلاف لجنس المعلم. ولا توجد فروق في الكفايات التعليمية لمعلمي ذوي الاحتياجات الخاصة من فئة المعوقين ذهنياً (الخفيفة والمتوسطة)، يعزى فيها الاختلاف للمؤهل العلمي والسلك الوظيفي وسنوات أقدمية المعلم في الممارسة التعليمية وكذا نوعية إعاقة التلاميذ (الخفيفة أو المتوسطة).

**دراسة عزيز (Unicef,2003) بعنوان "التعليم الدمجي في نيبال Examples of Inclusive**

هدفت الدراسة إلى تحقيق عدة أهداف مثل: تقييم حالة الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في التعليم الدمجي في باكستان من حيث السياسة التعليمية والمصادر والإجراءات وتوضيح التطبيقات الرئيسية من النماذج التي تم تناولها رياض الأطفال والتعليم الأساسي، وتحديد نماذج وإجراءات في التعليم الدمجي وإلقاء الضوء على الاستراتيجيات الناجحة والفعالة، كذلك تقديم توصيات في ضوء الدروس المتعلمة من الخبرات التي تم تناولها بما يساهم في تفعيل دور الحكومة والشركاء الآخرين في البلد حول السياسة المتبعة والمصادر المحددة. وقد اتبعت الدراسة المنهج الوصفي، واستخدمت دراسة الحالة كأسلوب لوصف وتحليل الواقع من حيث الوصول للروضة وبيئة الروضة والمتعلمين والمعلمين والمنهج ومواد التعلم وعمليات التعليم والتعلم، كذلك من حيث مخرجات التعليم ودعم المجتمع. توصلت الدراسة إلى عدة نتائج لعل أبرزها: عدم التنسيق بين الرياض العامة والخاصة التي اتبعت مشروع الدمج، قصور بالمعلومات الحقيقية الشاملة الخاصة بالأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، قصور بالتنسيق والتعاون بين وزارة التربية ووزارة إنعاش المجتمع والتربية الخاصة، تحمس الكثير من المعلمين لتقديم الخدمات وإتباع دورات تدريبية، إن الرياض التي تم تناولها كدراسات حالة قدمت الكثير من التسهيلات للمعوقين من أجل تسهيل وصولهم إلى الروضة.

وقدمت الدراسة مجموعة من التوصيات مثل ضرورة التنسيق بين وزارة التربية ووزارة إنعاش المجتمع، ضرورة توفير المعلومات الحقيقية عن الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة من حيث نوع الإعاقة والعمر والجنس والمكان، ضرورة توفير الدعم الحكومي للمدارس الخاصة التي التزمت بمشروع الدمج. ركزت الدراسات السابقة التي تناولها الباحث على موضوع معوقات تقديم خدمات التربية الخاصة للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة، حيث تناولت معوقات تقديم خدمات التربية الخاصة للطلاب ذوي اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة في المملكة العربية السعودية، وكذلك تقييم الكفايات التربوية لمعلمي الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة (فئة الإعاقة الذهنية البسيطة والمتوسطة)، والضغوط المهنية وعلاقتها بالتعاطف مع الذات لدى معلمي التربية الخاصة: دراسة سيكومترية سريرية، ومصادر ضغوط العمل لدى معلمي التربية الخاصة: دراسة ميدانية على عينة من معلمي الأطفال المعاقين بمؤسسات التربية الخاصة في قطاع غزة، والصعوبات التي تواجه الأخصائيين الاجتماعيين في المدارس الابتدائية الحكومية بولاية الخرطوم (دراسة ميدانية على محليات الخرطوم (الخرطوم، كرري، شرق النيل))، ومدى رضا أولياء أمور الطلاب ذوي صعوبات التعلم عن التحاق أبنائهم بالمدارس العليا. من خلال هذه المراجعة للأدبيات السابقة من الدراسات العربية والأجنبية التي تناولت المعوقات التي تواجه تقديم خدمات التربية الخاصة للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة، يتضح مدى أهمية فهم المعوقات التي تواجه تقديم خدمات التربية الخاصة للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس الحكومية الأساسية في محافظة نابلس.

تختلف هذه الدراسة عن الدراسات السابقة من حيث اختلاف عينة الدراسة وأداتها التي تم تطويرها لمعالجة المعوقات التي تواجه تقديم خدمات التربية الخاصة للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس الحكومية الأساسية في محافظة نابلس. ومن هنا، نشأت فكرة هذه الدراسة لكشف وإلقاء الضوء على المعوقات التي تواجه تقديم خدمات التربية الخاصة للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس الحكومية الأساسية في محافظة نابلس.

### الطريقة والإجراءات

يتناول هذا القسم وصفا لمنهج الدراسة، والأفراد مجتمع الدراسة وعينتها، وكذلك أداة الدراسة المستخدمة وطرق إعدادها، وصدقها وثباتها، كما يتضمن وصفا للإجراءات الدراسة في إعداد أدوات الدراسة وتطبيقها، والمعالجات الإحصائية التي اعتمدت الدراسة عليها في تحليل البيانات التي تم جمعها.

### منهج الدراسة:

من أجل تحقيق أهداف الدراسة استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتعتبر العينة المختارة في هذه الدراسة، والمكونة من 60 معلماً ومعلمة، مناسبة ومبررة لأغراض البحث، على الرغم من أن حجم المجتمع يبلغ 645 فرداً. وينبع هذا التبرير من الطبيعة النوعية للدراسة، التي لا تهدف إلى التعميم إحصائياً على المجتمع بأكمله، بل إلى تحقيق فهم عميق وغني للظاهرة قيد الدراسة. تتيح لنا هذه العينة الصغيرة التعمق في تجارب المعلمين وتصوراتهم من خلال مقابلات معمقة، ما يوفر بيانات غنية لا يمكن الحصول عليها من خلال الاستبيانات الكمية.

### مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي ومعلمات في محافظة نابلس وذلك في العام 2024\2025 والبالغ عددهم (645) حسب إحصائية وزارة التربية والتعليم الفلسطينية.

### عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من (60) معلماً ومعلمة محافظة نابلس. تم اختيارها بطريقة عشوائية لتشمل متغيرات الدراسة، كان عدد الذكور (37) وعدد الإناث (23)، والجدول التالي تبين توزيع عينة الدراسة حسب متغيراتها.

جدول (1): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الجنس (معلمي ومعلمات التربية الخاصة في محافظة نابلس)

متغير الجنس	العدد	النسبة المئوية
ذكر	37	61.7
أنثى	23	38.3
المجموع	60	100.0

يوضح جدول رقم (1) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الجنس، والذين يمثلون معلمي ومعلمات التربية الخاصة في محافظة نابلس. يتبين من الجدول أن نسبة الذكور بلغت 61.7% من إجمالي العينة، حيث بلغ عددهم 37 معلماً، في حين بلغت نسبة الإناث 38.3% بعدد إجمالي بلغ 23 معلمة. يشير هذا التوزيع إلى أن الذكور يشكلون النسبة الأكبر من أفراد العينة مقارنة بالإناث، مما قد يعكس طبيعة التوزيع المهني في مجال التربية الخاصة في المحافظة أو قد يكون نتيجة لعينة الدراسة نفسها. ومن المهم الأخذ بعين الاعتبار هذا التوزيع عند تحليل النتائج، خاصة إذا وجدت فروق بين الجنسين في متغيرات الدراسة الأخرى.

جدول رقم (2) توزيع افراد عينة الدراسة حسب متغير المؤهل العلمي

متغير المؤهل العلمي	العدد	النسبة المئوية
بكالوريوس	52	86.7
ماجستير فاعلى	8	13.3
المجموع	60	100.0

يوضح جدول رقم (2) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير المؤهل العلمي، ويتضح أن الغالبية العظمى من معلمي ومعلمات التربية الخاصة في محافظة نابلس يحملون درجة البكالوريوس، حيث بلغ عددهم 52 معلماً ومعلمة، أي ما نسبته 86.7% من إجمالي العينة. في المقابل، بلغ عدد الحاصلين على درجة الماجستير فاعلى 8 أفراد فقط، بنسبة 13.3%. يشير هذا التوزيع إلى أن معظم العاملين في هذا المجال يمتلكون مؤهلاً جامعياً أولياً، بينما تمثل نسبة الحاصلين على دراسات عليا نسبة محدودة، الأمر الذي قد ينعكس على مستوى الخبرات الأكاديمية والتخصصية في الميدان، ويُحتمل أن يؤثر في تصوراتهم أو ممارساتهم المرتبطة بموضوع الدراسة.

جدول رقم (3) توزيع افراد عينة الدراسة حسب متغير مكان السكن

متغير مكان السكن	العدد	النسبة المئوية
مدينة	25	41.7
بلدة	21	35.0
مخيم	14	23.3
المجموع	60	100.0

يبيّن جدول رقم (3) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير مكان السكن، حيث تظهر النتائج أن أكبر نسبة من معلمي ومعلمات التربية الخاصة في محافظة نابلس يقيمون في المدن، إذ بلغ عددهم 25 فرداً بنسبة 41.7% من إجمالي العينة. يليهم المقيمون في البلدات بعدد 21 فرداً بنسبة 35.0%، بينما جاء المقيمون في المخيمات في المرتبة الأخيرة بعدد 14 فرداً فقط، يمثلون 23.3% من العينة. يعكس هذا التوزيع تنوع البيئة السكنية للعينة، وهو عامل قد يؤثر في آراء المشاركين وتجاربهم، لا سيما في القضايا المرتبطة بالواقع التعليمي والاجتماعي في مجتمعاتهم المحلية.

جدول رقم (4) توزيع افراد عينة الدراسة حسب متغير سنوات الخبرة

متغير العمر	العدد	النسبة المئوية
أقل من 5 سنوات	11	18.3
من 5-10 سنوات	34	56.7
أكثر من 10 سنوات	15	25.0
المجموع	60	100.0

يوضح جدول رقم (4) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير سنوات الخبرة في مجال التربية الخاصة. وتُظهر البيانات أن أكثر من نصف العينة، وبنسبة 56.7% (عددهم 34)، يمتلكون خبرة تتراوح بين 5 إلى 10 سنوات، وهي الفئة الأكبر بين أفراد العينة. بينما نجد أن 25.0% منهم (15 فرداً) لديهم خبرة تزيد عن 10 سنوات، في حين أن أقل نسبة كانت لمن يمتلكون خبرة أقل من 5 سنوات، حيث بلغ عددهم 11 فرداً فقط بنسبة 18.3%. يشير هذا التوزيع إلى أن معظم المشاركين

يتمتعون بخبرة ميدانية متوسطة إلى طويلة، مما يُضفي موثوقية أكبر على آرائهم وتقييماتهم، نظراً لاحتكاكهم العملي الممتد مع واقع التربية الخاصة وتحدياتها.  
**أداة الدراسة:**

قام الباحث بتصميم استبانة موجهة الى معلمي ومعلمات التربية الخاصة في محافظة نابلس وللتعرف على المعوقات التي تواجه تقديم خدمات التربية الخاصة للطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس الحكومية الأساسية في محافظة نابلس، وقد قام الباحث بإعداد الاستبيان واختبار صدقه وثباته بما يتلاءم مع عينة الدراسة التي تم توجيه الاستبيان لهم.

وقد تم استخدام مقياس التدرج الخماسي لإجابات افراد عينة الدراسة على عبارات متغيرات الدراسة الاساسية "المحاور " مثل اوافق بشدة – اوافق – محايد – اعارض – اعارض بشدة. حيث يعبر الرقم (5) على أعلى درجة (اوافق بشدة) بينما يعبر الرقم (1) عن اقل درجة (اعارض بشدة)، بينما يعبر ويطلب من المفحوصين تحديد آرائهم خلال المقياس المستخدم.  
**ثبات الاداة:**

استخدمت الدراسة طريقة الفا كرو نباخ لقياس ثبات الأداة كما هو موضح بجدول (5):

**جدول (5) معامل الثبات لاداة الدراسة ومجالاتها بطريقة ألفا كرونباخ**

المجال	عدد الفقرات	معامل الثبات بطريقة كرونباخ الفا
الكلية	26	0.88

تكشف بيانات الجدول السابق والذي يوضح معامل الثبات لاستبانة العينة مرتفع جداً، حيث بلغ معامل الثبات الكلي باستخدام طريقة الفا كرونباخ (0.88) وهذا يوضح ان معامل الثبات مرتفع. ان هذا الارتفاع في درجة ثبات الاستبيان يشجع الباحث على اعتماد تلك الاستبانة وتوزيعها بشكل نهائي لإمكانية ثبات النتائج التي يمكن ان تسفر عنها كأداة للدراسة عند تطبيقها.

**إجراءات الدراسة:**

تم اجراء هذه الدراسة وفق الخطوات التالية:

- إعداد أداة الدراسة بصورتها النهائية.
- تحديد افراد عينة الدراسة
- الاطلاع على الأدب النظري والدراسات السابقة ذات الصلة.
- قام الباحث بعد التأكد من صلاحية الاداة بتطبيقها على افراد عينة الاداة بنفسه
- قام الباحث بتوضيح تعليمات الاجابة على الاستبيان وذلك قبل بداية التطبيق، وتوضيح الهدف من الدراسة وأهميتها لأفراد العينة وكذلك اهمية الصدق والصراحة في تعبئة الاجابات والدقة في الاجابة، وكذلك توضيح ضرورة ترتيب الاجابات واختيار اجابة واحدة فقط لكل عبارة من عبارات الاستبيان.
- قام الباحث بتوزيع الاداة على عينة الدراسة، (60) استبانة واسترجاعها جميعا.
- ادخال البيانات الى الحاسب الالى ومعالجتها احصائيا باستخدام الرزمة الاحصائية للعلوم الاجتماعية (spas).
- استخراج النتائج وتحليلها ومناقشتها ومقارنتها مع الدراسات السابقة واقتراح التوصيات المناسبة.

**متغيرات الدراسة:**

تضمنت الدراسة المتغيرات التالية:

- أ- المتغير المستقل: المعوقات التي تواجه توفير التعليم الخاص.
- ب- المتغير التابع: توفير التعليم الخاص لطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس الحكومية الأساسية في فلسطين.
- ت- المتغيرات التصنيفية:

- الجنس وله مستويان (ذكر، انثى)
- المؤهل العلمي: وله مستويان (بكالوريوس، ماجستير فأعلى).
- مكان السكن: وله ثلاثة مستويات (مدينة، بلدة، مخيم)
- سنوات الخبرة: وله ثلاثة مستويات (اقل 5 سنوات، من 5-10 سنوات، أكثر من 10 سنوات).

**المعالجات الاحصائية للبيانات:**

بعد تفرغ اجابات افراد عينة الدراسة جرى ترميزها وادخال البيانات باستخدام الحاسوب التكرارات والمتوسطات الحسابية والنسب المئوية والانحرافات المعيارية.

- اختبار (ت) لعينتين مستقلتين.
- اختبار تحليل التباين الاحادي.
- اختبار الفا كرو نباخ لقياس الثبات

**مفتاح تصحيح الاداة:**

أعرض بشده	أعرض	محايد	أوافق	أوافق بشدة
1	2	3	4	5

**نتائج الدراسة ومناقشتها**

في هذا الفصل سيتناول الباحث النتائج المستخلصة من المعطيات الميدانية، والمدخل النظري والدراسات السابقة، ونستخلص في النهاية اهم التوصيات ذات العلاقة، حيث يعرض هذا الفصل النتائج التي توصل اليها الباحث، بناءً على المعالجات الاحصائية التي استخدمت على ما تم جمعه، وتحليله من البيانات التي تم التوصل اليها من خلال تفرغ ادوات الدراسة، وهو استبانة للتعرف على المعوقات التي تواجه توفير التعليم الخاص لذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس الحكومية الأساسية في فلسطين؟

ومن اجل تسهيل تفسير النتائج تم اعتماد التقديرات التالية:

1- 2.33 ضعيفة ، 2.34-3.67متوسطة ، 3.68-5.00كبيرة.

أولاً: النتائج المتعلقة بأسئلة الدراسة ومناقشتها:

النتائج المتعلقة بالسؤال الاول الذي ينص على: " ما المعوقات التي تواجه توفير التعليم الخاص لطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس الحكومية الأساسية في فلسطين؟ وللإجابة عن سؤال الدراسة، حسب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لفقرات أداة الدراسة.

جدول (6) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لفقرات أداة الدراسة على المجال الأول

الرقم	الفقرة	المتوسط	الانحراف	النسبة المئوية	التقدير
1	محدودية المخصصات المالية التي تمنح لبرامج لمعلمي التربية الخاصة.	4.2333	.42652	84%	كبيرة
2	محدودية صلاحيات إدارة المدرسة في اتخاذ القرارات المتعلقة ببرنامج التربية الخاصة	4.0833	.27872	81%	كبيرة
3	غموض الرؤية المستقبلية لتوسع برامج لطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة	4.4333	.49972	88%	كبيرة
4	نقص الأدوات التشخيصية والاختبارات المعتمدة من وزارة التربية والتعليم لتحديد احتياجات الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة.	4.6000	.49403	92%	كبيرة
5	عدم وجود آلية واضحة من الجهة المختصة بوزارة التربية والتعليم لتحديد مسؤوليات معلمي الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة (مثل تحديد العبء التدريسي).	4.5833	.49717	91%	كبيرة
6	إغفال دور المعلمين عند وضع استراتيجيات برامج الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة.	4.3667	.48596	87%	كبيرة
7	ضعف وعي الجهة المختصة بوزارة التربية والتعليم بالاحتياجات الخاصة لدى مديري المدارس خلال الندوات واللقاءات التوعوية.	4.1167	.80447	82%	كبيرة
8	عدم اهتمام الجهة المسؤولة بالطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة بإدارة التعليم بالتوصيات والمقترحات التي ترفع من المشرفين داخل المدرسة.	4.1667	.37582	83%	كبيرة
9	المشرفون على ذوي الاحتياجات الخاصة بإدارة التعليم غير المتخصصين في مجال التربية الخاصة.	3.1833	.53652	63%	متوسطة
	الدرجة الكلية	4.1963	.18679	83%	كبيرة

تشير نتائج الجدول المتعلق بالمتعلق بالمجال الأول من أداة الدراسة إلى أن المعوقات الإدارية التي تواجه تقديم خدمات التربية الخاصة في المدارس الحكومية الأساسية في فلسطين -محافظة نابلس. تُعد كبيرة من وجهة نظر معلمي ومعلمات التربية الخاصة، حيث بلغ المتوسط الحسابي الكلي (4.1963) بنسبة مئوية (83%)، وهو ما يدل على أن معظم الفقرات نالت تقديرًا مرتفعًا من المشاركين. تُظهر النتائج أن أعلى المعوقات الإدارية تتمثل في غياب أدوات واختبارات تشخيصية معتمدة من وزارة التربية والتعليم لتحديد احتياجات التلاميذ ذوي الإعاقة، حيث حصلت هذه الفقرة على أعلى متوسط (4.6000) بنسبة مئوية (92%)، تليها فقرة "عدم وجود آلية واضحة تحدد مهام معلم التربية الخاصة" بمتوسط (4.5833) ونسبة (91%). وهذا يعكس حالة من الغموض وعدم التنظيم في المهام الإدارية والتشخيصية التي من المفترض أن تكون مرتكزًا رئيسيًا في تقديم الخدمات التربوية الملائمة. كما أظهرت الفقرات المتعلقة بمحدودية المخصصات المالية (84%)، وغياب الرؤية المستقبلية لتوسيع البرامج (88%)، وضعف إشراك المعلمين في صياغة الاستراتيجيات (87%) نسبة مرتفعة أيضًا، مما يشير إلى أن الدعم الإداري والمالي والاستراتيجي لا يزال محدودًا ويشكل عائقًا حقيقيًا أمام تطوير خدمات التربية الخاصة. أما الفقرة الوحيدة التي جاءت بتقدير "متوسطة" فهي المتعلقة بكون المشرفين على برامج التربية الخاصة غير متخصصين في المجال، حيث حصلت على نسبة مئوية (63%)، ما يدل على أن بعض المشاركين يرون أن هناك تحسنًا نسبيًا أو تفاوتًا في كفاءة الإشراف الإداري، لكنه لا يزال دون المستوى المطلوب. بناءً على هذه النتائج، يمكن القول إن المعوقات الإدارية التي تواجه برامج التربية الخاصة في المنطقة تتجلى بشكل رئيسي في نقص التنظيم، وضعف التوجيه المركزي، والمحدودية في الموارد والتشريعات، مما يتطلب تدخلًا إداريًا وتخطيطيًا عاجلًا من قبل وزارة التربية والتعليم لتوفير بيئة أكثر دعمًا وفعالية لمعلمي وطلبة التربية الخاصة على حد سواء.

**النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني الذي ينص على:** ما المعوقات المرتبطة بالمعلم التي تواجه تقديم خدمات التربية الخاصة لذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس الحكومية الأساسية في محافظة نابلس و ؟ وللإجابة عن سؤال الدراسة، تم استخراج المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لفقرات أداة الدراسة.

**جدول (7) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لفقرات أداة الدراسة على المجال الثاني**

الرقم	الفقرة	المتوسط	الانحراف	النسبة المئوية	التقدير
1	قلة البرامج التدريبية المخصصة لمعلمة التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة.	2.6667	.47538	53%	متوسطة
2	ضعف التواصل الفعال بين معلمي الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة ومعلمي التعليم العام في المدرسة.	3.4500	.50169	69%	متوسطة
3	تدني إطلاع معلمي التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة على الدراسات والأبحاث المهمة في نفس الحقل.	2.9500	.64899	59%	متوسطة
4	عدم إلمام معلمي التلاميذ ذوي	3.3833	1.00998	67%	متوسطة

				الاحتياجات الخاصة ببعض المناهج التي تعطي للتلاميذ.	
متوسطة	73%	.57711	3.6500	عدم تقدير المعلمين المتميزين في تدريس الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة.	5
كبيرة	78%	.46182	3.9167	قلة امتلاك معلمي ذوي الاحتياجات الخاصة لمهارات التواصل مع التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة.	6
كبيرة	76%	.46910	3.8167	ضعف روح المبادرة لدى معلمي التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة.	7
كبيرة	77%	.52373	3.8833	شعور المعلمين باليأس والإحباط في التعامل مع الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة.	8
كبيرة	75%	.67961	3.7500	ارتفاع العبء التدريسي اليومي لمعلمي الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة..	9
متوسطة	69%	.23187	3.4963	الدرجة الكلية	

تشير نتائج الجدول الخاص بالمجال الثاني من أداة الدراسة، والمتعلق بالمعوقات المرتبطة بالمعلم في تقديم خدمات التربية الخاصة، إلى أن متوسط التقدير الكلي لهذه المعوقات بلغ (3.4963) بنسبة مئوية (69%)، وهو تقدير يقع في الفئة "المتوسطة" وفق سلم التقديرات المستخدم، ما يدل على أن المعلمين يرون وجود معوقات ملحوظة تؤثر على أدائهم، لكنها ليست جميعها على مستوى مرتفع من الخطورة أو الانتشار. ومن خلال تحليل الفقرات، نجد أن أعلى المعوقات من حيث التقدير تمثلت في "قلة امتلاك معلمي ذوي الاحتياجات الخاصة لمهارات التواصل مع التلاميذ" بمتوسط (3.9167) ونسبة مئوية (78%)، تليها فقرة "شعور المعلمين باليأس والإحباط" بنسبة (77%)، ثم "ضعف روح المبادرة لدى المعلمين" بنسبة (76%)، و"ارتفاع النصاب التدريسي اليومي" بنسبة (75%)، وجميعها حصلت على تقدير "كبيرة". وهذا يشير إلى أن الجوانب النفسية والمهنية التي تتعلق بضغط العمل، والتحفيز الذاتي، والتواصل الفعال، تُعد من أبرز التحديات التي تواجه المعلمين في الميدان. في المقابل، حصلت عدة فقرات على تقدير "متوسطة"، منها "قلة البرامج التدريبية" (53%)، و"تدني الاطلاع على الدراسات التخصصية" (59%)، و"ضعف الإلمام بالمناهج" (67%)، و"ضعف التواصل بين معلمي التربية الخاصة والتعليم العام" (69%). تعكس هذه النتائج وجود فجوة في التأهيل المستمر، وضعف في التعاون داخل البيئة المدرسية، إضافة إلى محدودية الإثراء المعرفي والبحثي لدى بعض المعلمين بشكل عام، تُظهر النتائج أن معوقات أداء المعلم في التربية الخاصة تنقسم إلى نوعين: أولاً، معوقات ذات طابع مهني ومعرفي مثل نقص التدريب وقلة الاطلاع؛ وثانياً، معوقات نفسية وتنظيمية مثل الشعور بالإحباط، وارتفاع العبء التدريسي، وضعف الحوافز. وهذا يتطلب تدخلات متعددة المستويات تشمل التدريب والتأهيل، والدعم النفسي، وتحسين ظروف العمل، بما ينعكس إيجاباً على جودة الخدمات المقدمة للتلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث الذي ينص على: " ما المعوقات المرتبطة بالبيئة المدرسية التي تواجه توفير التعليم الخاص لطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس الحكومية الأساسية في محافظة نابلس؟ وللإجابة عن سؤال الدراسة، حسبت المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لفقرات أداة الدراسة.

جدول (8) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لفقرات أداة الدراسة على المجال الثالث

الرقم	الفقرة	المتوسط	الانحراف	النسبة المئوية	التقدير
1	عدم توفر غرف صفية مجهزة لتعليم التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة.	4.4833	.50394	89%	كبيرة
2	عدم توفر الإمكانيات لمعلمي التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة (كتخصيص غرفة مجهزة بالأثاث المكتبي)	4.1833	.39020	83%	كبيرة
3	كثرة المشتتات البصرية داخل صفوف التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة.	4.3167	.46910	86%	كبيرة
4	ضعف المرافق الترفيهية في المدرسة، مثل الملاعب والمساح وغيرها.	3.8833	.64022	77%	كبيرة
5	ضعف المرافق الثقافية في المدرسة، مثل قاعة التدريب والمسرح والإذاعة والمكتبة وغيرها.	4.2167	.52373	84%	كبيرة
6	نقص التقنيات المساندة لمساعدة التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة.	4.1833	.39020	83%	كبيرة
7	ضعف المرافق الأكاديمية في المدرسة، مثل مختبر الحاسوب والمختبر وغرفة المصادر وغيرها.	4.0167	.46910	80%	كبيرة
8	عدم توفير وجبات إفطار خاصة للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة.	4.1833	.39020	83%	كبيرة
	الدرجة الكلية	4.1833	.20125	83%	كبيرة

تشير نتائج الجدول الخاص بالمجال الثالث من أداة الدراسة، والمتعلق بالمعوقات المرتبطة بالبيئة المدرسية، إلى أن هذه المعوقات تُعد كبيرة من وجهة نظر معلمي ومعلمات التربية الخاصة في المدارس الحكومية الأساسية في محافظة نابلس، وحيث بلغ المتوسط الحسابي الكلي (4.1833) بنسبة مئوية (83%)، وهو تقدير مرتفع يعكس وجود بيئة مدرسية غير مهيأة بشكل كافٍ لاستيعاب التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة وتقديم الخدمات المناسبة لهم. يُظهر النتائج أن أعلى المعوقات ترتبط بعدم توفر غرف صفية مجهزة لتعليم هذه الفئة من التلاميذ، حيث بلغ المتوسط (4.4833) بنسبة مئوية (89%)، مما يدل على افتقار البنية التحتية المدرسية إلى أبسط مقومات الدمج والتدريس الفعال. كما جاءت "كثرة المشتتات البصرية داخل الصفوف" في المرتبة الثانية بمتوسط (4.3167) ونسبة (86%)، ما يشير إلى وجود عوائق بيئية داخلية تؤثر سلباً على تركيز الطلبة ذوي الاحتياجات

الخاصة. كذلك أظهرت الفقرات المتعلقة بنقص الإمكانيات الثقافية (مثل قاعات التدريب والمكتبات) بنسبة (84%)، والإمكانيات الأكاديمية (مثل المختبرات والمعامل) بنسبة (80%)، والتقنيات المساندة (83%)، أن المدارس تفتقر إلى الوسائل المساعدة الضرورية لتقديم بيئة تعليمية محفزة وشاملة. إضافة إلى ذلك، برزت مشكلة عدم توفير وجبات إفطار خاصة (83%)، وهو مؤشر على ضعف الجوانب الداعمة والإنسانية ضمن البيئة المدرسية. ومن جهة أخرى، حصلت الإمكانيات الترفيهية (مثل الملاعب) على نسبة أقل نسبياً (77%)، لكنها لا تزال ضمن التقدير "الكبير"، مما يدل على أن النقص لا يقتصر على الجوانب الأكاديمية فقط، بل يشمل النواحي النفسية والاجتماعية المهمة في دعم الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة. بناءً على هذه النتائج، يتضح أن البيئة المدرسية الحالية تعاني من قصور حاد في التجهيزات والتقنيات والبنية التحتية التي تُعد أساسية لإنجاح برامج التربية الخاصة. لذا، فإن تحسين البيئة المادية والتقنية للمدارس يجب أن يكون من أولويات الجهات التعليمية المختصة، من أجل توفير بيئة تعليمية دامجة وأمنة تراعي خصوصية واحتياجات هذه الفئة من الطلبة.

**التوصيات:** وفي ضوء النتائج التي أسفرت عنها الدراسة يقترح الباحث التوصيات التالية:

- اعتماد أدوات واختبارات تشخيصية موحدة من وزارة التربية والتعليم لقياس الاحتياجات التربوية الخاصة بدقة.
- وضع آلية تنظيمية واضحة لتحديد مهام معلم التربية الخاصة وعبئه التدريسي، وتوثيقها ضمن التعليمات الرسمية.
- زيادة الدعم المالي المخصص لبرامج التربية الخاصة، سواء من الوزارة أم من خلال شراكات مجتمعية.
- إشراك المعلمين في صياغة الاستراتيجيات التعليمية الخاصة بالتربية الخاصة، وتعزيز دورهم في التخطيط.
- تنفيذ برامج تدريبية متخصصة ودورية لتأهيل المعلمين وتطوير مهاراتهم التربوية والنفسية.
- تحسين بيئة الصفوف الدراسية وتجهيزها بما يلئم احتياجات الطلبة ذوي الإعاقة (أثاث، أدوات مساعدة، تقنيات تعليمية).
- تعزيز الدعم النفسي والاجتماعي للمعلمين من خلال خدمات إرشادية وتخفيف ضغط العمل وتحفيز المبادرة.
- تفعيل التعاون بين معلمي التربية الخاصة والتعليم العام لتعزيز التكامل في خدمة الطالب داخل المدرسة.
- توفير بنية تحتية متكاملة في المدارس تشمل مختبرات، قاعات تدريب، مكتبات، ومساحات ترفيهية مناسبة.
- تخصيص وجبات غذائية صحية لتلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة ضمن برامج الرعاية المدرسية.

### قائمة المصادر والمراجع

أبو مصطفى، نظمي عودة وأبو غالي، عطايف محمود. (2007). **ضغوط العمل لدى المعلم الفلسطيني: دراسة ميدانية على عينة من المعلمين والمعلمات الملتحقين في برنامج تأهيل المعلمين في جامعة الأقصى**. في الجودة في التعليم العام الفلسطيني كمدخل للتميز (الجزء الثاني). المؤتمر التربوي الثالث، كلية التربية، الجامعة الإسلامية بغزة.

- أبو مصطفى، نظمي عودة والزين، ديبية. (2009). مصادر ضغوط العمل لدى معلمي التربية الخاصة دراسة ميدانية على عينة من معلمي الأطفال المعوقين في مؤسسات التربية الخاصة، بمحافظة غزة. *مجلة الجامعة الإسلامية (سلسلة الدراسات الإنسانية)*، 17(2)، [أرقام الصفحات]. حافظ، بطرس. (2008). *التكيف والصحة النفسية*. دار المسيرة.
- دسوقي، حنان فوزي. (2021). الضغوط المهنية وعلاقتها بالشفقة بالذات لدى معلمي التربية الخاصة: دراسة سيكومترية - كLINيكية. دراسات تربوية واجتماعية - *مجلة كلية التربية - جامعة حلوان*، 27(5)، 1-25.
- سعيد، عبد الغني سرور، والتدميري، آيات فوزي، وأحمد، إيمان محمد. (2019). التنبؤ بجودة الحياة النفسية في ضوء فعالية الذات المهنية وأساليب مواجهة الضغوط لدى معلمي التربية الخاصة. *مجلة الثقافة والتنمية*، 20(145)، 329-376.
- العساف، صالح. (بدون تاريخ). *المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية*. دار الزهراء.
- غانم، بتول. (2015). واقع الخدمات التربوية المقدمة لطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس الحكومية الأساسية في مدينة جنين من وجهة نظر العاملين. *مجلة جامعة الأقصى*، 19(1)، 1-257-292.
- فاروق، السيد عثمان. (2010). *القلق وإدارة الضغوط النفسية*. دار الفكر العربي.
- دويكات، فخري. (2018). الضغوط النفسية والمهنية لدى العاملين في مؤسسات التربية الخاصة في شمال الضفة الغربية: فلسطين من وجهة نظرهم. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، 19(4)، 1-28.
- طه، فرج، والسيد، راغب. (2010). *مقياس الضغوط المهنية*. مكتبة الأنجلو المصرية.
- عبد الرحمن، محمد. (2020). الذكاء الوجداني وعلاقته بالضغوط المهنية وأساليب مواجهتها لدى عينة من معلمي التربية الخاصة بعسير. *مجلة كلية التربية، جامعة كفر الشيخ*، 37(2)، جامعة القدس المفتوحة. (2015). *حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة* (مقرر). منشورات جامعة القدس المفتوحة.
- المراجع الأجنبية:

Lerner, R.M & Steinberg, L. (2013). **Handbook of Adolescent Psychology**. 2 ed, New Jersey, 2004 John Wiley & Sons, Inc.

Gebisa, G., & Sintayehu, D. (2020). Perceived work-related stress and its effect on job performance among teachers of special needs education schools. **Ethiopian Journal of Education and Sciences**, 16(1), 1–18.

Michel, T. (2008). **Job stress Employee Health and Organizational Model and literature Review**. *Personnel psychology*. 61(2), 273307-.

Miho, K., & Yuko, H. (2020). Sense of coherence, occupational stressors, and mental health among Japanese high school teachers in Nagasaki prefecture: a multiple regression analysis. **Journal of Health Science**, 8(1), 1–10.

## Obstacles to providing special education services for students with special needs in Palestinian public primary schools

Dr. Fakhri Mustafa Dweikat

Al-Quds Open University – Palestine

### Abstract

**Objectives:** This study aims to identify the obstacles to providing special education services to students with special needs in basic public schools in Palestine.

**Methodology:** The study used the descriptive-analytical approach, and the study sample consisted of (60) male and female special education teachers in the Nablus governorate.in the Tubas and Northern Valleys governorate, who were selected using a stratified random sampling method to ensure balanced representation across various academic specializations.

**Results:** The study's findings reveal significant administrative obstacles in providing special education services. The most prominent of these are the absence of ministry-approved diagnostic tools, a lack of clarity regarding the special education teacher's duties, limited financial allocations, and an ambiguous future vision for the programs.

The results also indicate medium to significant obstacles related to teachers, most notably a lack of communication skills, feelings of frustration, and a high teaching load. A weakness in training programs and collaboration between special and general education teachers was also observed. School environmental barriers were classified as significant obstacles, The most important of which is the lack of equipped classrooms., a shortage of technical, cultural, and academic resources, and a poor recreational and nutritional environment within the school.

**Conclusion:** It is essential to adopt standardized diagnostic tools and tests from the Ministry of Education to accurately measure special educational needs. A clear organizational mechanism is needed to define the special education teacher's duties and teaching load, and to document them in official instructions. Finally, increased financial support for special education programs, from both the ministry and through community partnerships, is crucial.

**Keywords:** Obstacles, Special Education Services, Special Needs.